http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1963) السنة الثامنة - السبت (13) تشرين الثاني 2010

كتابة على الحيطان

المهمات القادمة.. حكومة خدمات ونزاهة

عامر القيسي

اخيرا حلّت العقد التي حالت من دون انعقاد البرلمان وتشكيل الحكومة في ما بعد، ولم يعد امام الكتل السياسية الاوضع اللمسات الاخيرة على سلّة صفقات سياسية تغلق ملف الاختلاف على المناصب السيادية وغير السيادية والصلاحيات المختلف عليها والوزارات والتي نتمنى ان تجري بانسيابية تختصر الزمن والجهد. ورغم ان الخروج من هذا النفق استمر وقتا اطول من السياقات الزمنية الطبيعية، الا ان الوصول الى النهاية خير من المراوحة في المكان نفسه.

الآن يتوجب على مجلس النواب والحكومة القادمة ان يشتغلا على مشاغل الناس اليومية، الامنية والاقتصادية والاجتماعية، والعمل بجدية على ايجاد حلول جذرية ناجعة للأشكال المتنوعة من المعاناة التي نغصت حياة المواطنين وأغلقت ابواب المستقبل امامهم، بل وسرّبت اليأس الى نفوس الغالبية العظمى منهم من امكانية حل العقد الحياتية اليومية وايجاد الحلول التي تفتح ابواب المستقبل امامهم.

مهمة صعبة جدا لكنها ممكنة التحقيق خصوصا مع اقتناع الجميع بالمساحات التي سيشغلونها، والافتراضات بتحمل المسؤولية كاملة بالتساوي والتشارك، فالحكومة القادمة ستكون من الجميع وللجميع،وحبذا لو تم اختيار شخصيات من الكتل غير الفائزة استكمالا لشرط حكومة الجميع"والغرض من هذه الخطوة هو مشاركة الجميع في المسؤولية.

ومن المؤكد ان المالكي وقادة الكتل السياسية الاخرى يدركون جيدا ان شرط التوزير ينبغي ان لا يكون على اساس حزبي ضيق، وان تنفتح التشكيلة القادمة على كفاءات عراقية متميزة ومتوفرة في الداخل والخارج وفي كافة الاختصاصات، لان اعادة تجربة التوزير السابقة لن تساعد على تحويل الاقوال والوعود الى افعال. وبالترافق مع هذا الاتجاه ينبغي ايجاد وابتكار الآليات الفعّالة لمحاربة الفساد والمفسدين في مؤسسات الدولة، التي تناوب على تخريبها الارهاب والفساد المالي، ان هذه المهمة ينبغي ان تخرج من اطار البوسترات الملونة والبرامج التلفزيونية. الطريق الى التخفيف من الفساد ومحاصرته وانقاذ مؤسسات الدولة من وبائه، عمل مضن، ينبغي ان يشارك فيه البرلمان بتشريعات حازمة والاحزاب السياسية من خلال تواجدها في الشارع ومنظمات المجتمع المدني واشراك المواطن بفعّالية، بعبارة أوضح، في هذا المجال يتوجب على الحكومة المقبلة ان تقود جهدا وطنيا منوعا وشاملا للتخلص من الوجه الآخر للارهاب.ولكي نكون أوضح، يتوجب الضرب على رؤوس الفساد من المتنفذين في السلطة الذين يستخدمون كل امكانات السلطة لتمرير صفقات السلب والسرقة"القانونيتين"!!

لن يقبل المواطن بعد الآن لغة التبريرات التي شبع منها وملّ من تكرار مفرداتها، التي علّقت كل اخفاقات الخدمات والاعمار والامن على شماعات لم تعد مقبولة ولا مقنعة، لا مجال بعد اليوم للكلام من اجل الكلام والتسويق الاعلامي وخداع المواطن، الانطلاقة يتوجب ان تكون من الشروع مباشرة بحملات مارش ضخمة بالاستفادة من الاشقاء والاصدقاء لانهاض الاقتصاد وتسيير عجلة الحياة والتطور بوتائر أسرع ونتائج واضحة وملموسة مثلما حدث في المانيا واليابان بعد الحرب العالمية الثانية.

ان مراجعة نقدية شاملة لاخطاء الماضي، بما في ذلك على المستوى السياسي، كفيلة بانقاذنا من ازماتنا المركّبة وعودة ثقة المواطن بالسياسة والسياسيين والعملية السياسية برمتها ليكون قادرا على المشاركة في العمل والابداع فيه والدفاع عن المنجز منه.

علينا ان نعطي المزيد من الادلة على اننا بقدر امكاناتنا في محاربة الارهاب ومخططات الطائفية البغيضة لدينا قدرة أكبر على الاعمار والبناء وحل الازمات والانطلاق نحو المستقبل.

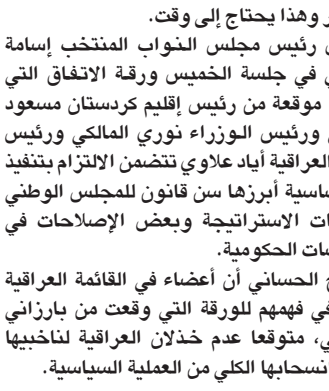

العراقية تتحدث عن إزالة سوء الفهم ومشاركتها بجلسة اليوم

علي الأديب لـ المدى: لم ننكر الاتفاقات.. لكن رفع الحظر ينتظر القضاء

□ بغداد / هشام الركابي

اعلن التحالف الوطني تمسكه بتشكيل حكومة شراكة وطنية تضم جميع مكونات الشعب العراقي.

وقال القيادي في ائتلاف دولة القانون (احد مكونات التحالف الوطني) علي الاديب في تصريح خص به (المدى) ان رؤيتنا المستقبلية هي تشكيل حكومة يشترك فيها الجميع. واضاف ان اشراك الجميع في صناعة القرار يعطي طمأنة للجميع من عدم التهميش والاقصاء.

واشار الاديب الى ان الوطني وبالتعاون مع شركائه في العملية السياسية مصمم على تشكيل حكومة قوية تنقل البلاد الى خطوات الى الامام.

وبشأن انسحاب العراقية من جلسة الخميس اثر عدم ادراج مسألة استثناء ثلاثة من قيادات العراقية من قانون الاجتثاث، اوضح الاديب ان انسحاب العراقية لم يكن موفقا لان ما توصل اليه قادة الكتل لم يجر انكاره او الغاؤه لان الاتفاق كان ينص على ان يعلن داخل مجلس النواب ما جرى الاتفاق عليه بين الاطراف المذكورة وليس ادراجها في جدول الاعمال لغرض التصويت.

وذكر ان قضية استثناء شخصيات معروفة في العراقية من قرارات المساءلة تتم من خلال القضاء والقانون لا ان تكون عبر البرلمان فقط.

وانسحبت القائمة العراقية امس الاول الخميس من جلسة مجلس النواب على خلفية عدم تلبية طلبها بإدراج الاتفاق السياسي الذي أبرمته مع الكتل السياسية في جدول اعمال الجلسة للتصويت عليه، لكن الجلسة لم تتوقف واستمرت بانتخاب رئيس للجمهورية وتكليف رئيس الوزراء بتشكيل الحكومة.

واتفقت العراقية والكتل السياسية الأخرى أن يكون زعيمها إياد علاوي رئيسا للمجلس الوطني للسياسيات الإستراتيجية، يحل محل مجلس الأمن الوطني إضافة لمهام أخرى.

من جانبه أعلنت القائمة العراقية امس الجمعة عن معاودتها الحضور إلى جلسات مجلس النواب بعد إزالة سوء الفهم في جلسة أمس، مبينة أن انسحابها من جلسة الخميس ليست له علاقة بموقفها من العملية السياسية وتشكيل الحكومة المرتقبة.

وقال القيادي في القائمة جمال البطيخ في تصريح له امس: إن القائمة ستكون حاضرة اليوم السبت في الجلسة الثانية لمجلس النواب باعتبارها قبلت أن تكون احد ركائز حكومة الشراكة الوطنية، لافتا إلى أن الانسحاب من الجلسة الأولى لا يضعنا في خانة المقاطعة للعملية السياسية.

وأوضح البطيخ أن ما جرى يوم أمس الاول كان فيه نوع من سوء الفهم، لذا حصلت إشكالية بسيطة، مشيرا الى أن انسحابنا كان من اجل التشاور والتباحث في الأمر.

وأضاف البطيخ سيتم الاتفاق على النقاط الخلافية التي حصلت في جلسة الخميس قبل الدخول إلى الجلسة اليوم، وما جرى ليست له علاقة بالوضع العام والعملية السياسية وعملية تشكيل الحكومة.

في هذه الاثناء اوضحت المتحدثة باسم القائمة العراقية ميسون الدملوجي ان كتلتها تنتظر تطبيق ماجرى الاتفاق عليه لغرض العودة الى جلسات مجلس النواب.

وقالت الدملوجي لـ"المدى"ان العراقية ملتزمة بماجرى الاتفاق عليه بين قادة الكتل الثلاثة (التحالف الوطني، الكردستاني، العراقية) لذا تدعو الكتل السياسية الى تنفيذ ماجرى الاتفاق عليه بشان الغاء قرار هيئة المساءلة والعدالة بحق ثلاثة من قادة الكتلة.

واعربت الدملوجي عن استعداد كتلتها للعودة الى جلسات البرلمان في حال تنفيذ تلك المطالب.

في غضون ذلك قال عضو في ائتلاف دولة القانون إن مطالب القائمة العراقية في جلسة مجلس النواب بحاجة إلى تشريعات دستورية قبل البت بها، لافتا إلى أن ماسعت اليه العراقية هو الحصول على استحقاقات اضافية.

وكانت العراقية انسحبت من جلسة مجلس النواب على خلفية عدم تلبية طلبها بإدراج الاتفاق السياسي الذي أبرمته مع الكتل السياسية في جدول إعمال الجلسة للتصويت عليه، لكن الجلسة لم تتوقف واستمرت بانتخاب رئيس للجمهورية وتكليف رئيس الوزراء بتشكيل الحكومة.

وقال عبد الهادي الحساني إن الورقة التي قدمت كانت صريحة وقرئت وتم ترشيح إسامة النجيفي رئيسا لمجلس النواب، وأياد علاوي رئيسا للمجلس الوطني للسياسات الاستراتيجية، لكن العراقية طالبت باستحقاقات بعضها قضائية، ودستورية، لايجوز الموافقة عليها إلا بعد تعديل الدستور وهذا يحتاج إلى وقت.

وعرض رئيس مجلس النواب المنتخب إسامة النجيفي في جلسة الخميس ورقة الاتفاق التي قال أنها موقعة من رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني ورئيس الوزراء نوري المالكي ورئيس القائمة العراقية أياد علاوي تتضمن الالتزام بتنفيذ نقاط أساسية أبرزها سن قانون للمجلس الوطني للسياسات الاستراتيجة وبعض الإصلاحات في المؤسسات الحكومية.

وأوضح الحساني أن أعضاء في القائمة العراقية بالغوا في فهمهم للورقة التي وقعت من بارزاني والمالكي، متوقعا عدم خذلان العراقية لناخبيها بإعلان انسحابها الكلي من العملية السياسية.

تشكيل الحكومة

وينكب رئيس الوزراء نوري المالكي على تشكيل حكومة جديدة قريبا. وبعد ثمانية اشهر من الانتخابات.

النائب عن العراقية حسن العلوي قال لفرانس برس ان"المنسحبين سيعودون الى البرلمان وسيتم الالتزام بالاتفاق لاننا لن نتنازل عنه".

واضاف ان الزعيم مسعود بارزاني"هو كفيل ضامن كونه وقع على الاتفاق ولن يقبل بالتراجع عنه".

واستبعد احتمال حدوث انشقاقات في العراقية بسبب عدم انسحاب جميع نوابها من الجلسة قائلا"ليست هناك انشقاقات في العراقية انما اجتهادات".

وتابع العلوي ان"الانسحاب يجب ان يكون القرار الاخير وليس الخطوة الاولى كان يجب التهديد به لنيل الحقوق ومن ثم تنفيذه اذا لم نحصل عليها".

وختم معبرا عن اعتقاده بان"اخراج العراق من حالة اللادولة الى حالة الدولة عن طريق انتخاب رئيس للجمهورية هو اهم الحقوق على ان تليه حقوق اخرى تبقى ثانوية امام حق الدولة".

أوباما يشيد وينتظر الوزارة ومسؤولون في واشنطن: الحكومة "صنعت في بغداد"

القاهرة: نؤيد اتفاق العراقيين.. لأنه نتاج عملية وطنية بحتة

□ متابعة / المدى

أعرب السفير حسام زكي، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، عن ترحيب مصر الكبير بتوصل الكتل العراقية في ما بينها إلى اتفاق لحل الأزمة السياسية وتوزيع المناصب السيادية.

وقال زكي إن وزير الخارجية، أحمد أبو الغيط، أكد تأييد مصر لأي خطوة على طريق تحقيق الاستقرار والتنمية في العراق، طالما نبعت من عملية وطنية عراقية تراعي المكاسب الانتخابية للكتل المختلفة، معرباً عن أمله في أن يحقق هذا الاتفاق تطلعات الشعب العراقي وأن يضع العراق على الطريق نحو استعادة مكانته التي يستحقها عربياً وإقليمياً ودولياً، موضحا أن مصر تقدر المرونة التي تحلت بها جميع الأطراف العراقية، رغم الصعوبات التي واجهت العملية منذ بدايتها، وهو وحده ما أدى إلى توصلها لهذا التوافق وتشكيلها لحكومة وحدة وطنية تمثل جميع أطياف المجتمع العراقي، مؤكداً حرص مصر وعزمها الأكيد على استكمال التعاون مع الحكومة العراقية المقبلة في كافة المجالات التي يحتاج فيها العراق للخبرة المصرية.

وأعرب زكي عن تطلع أبو الغيط لعقد اللجنة المشتركة المصرية العراقية فور الانتهاء من تشكيل الحكومة لتكون أول لجنة مشتركة تعقدها الحكومة العراقية الجديدة، مؤكداً على تطلع مصر للعمل مع جميع الساسة والمسؤولين العراقيين في إطار الحكومة المقبلة.

كما أكد متابعة مصر لسير عملية التفاوض منذ بدايتها وتطلعها لأن تستكمل على أكمل وجه وبأسرع وقت ممكن دون عقبات وبشكل يضمن استمرار القبول والترحيب الدوليين بها، وشدد على أهمية هذه الخطوة كونها تؤكد على أن مفتاح الحل يكمن في يد أبناء العراق وحدهم وليس خارجه.

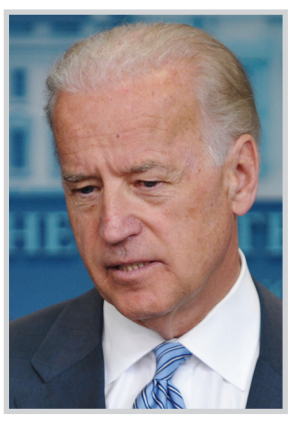

وكان البيت الابيض رحب في وقت سابق باتفاق تقاسم السلطة في العراق واصفا إياها بـ"الخطوة الكبيرة للامام"، ونتيجة جيدة للذين"يعملون من أجل عراق مستقر يعمه السلام".

وقال انتوني بلنكن، مستشار الأمن الوطني لنائب الرئيس الأمريكي جو بايدن، إن"الاتفاق الواضح لتشكيل حكومة شاملة خطوة كبيرة للأمام بالنسبة للعراق"، مضيفاً"طالما كانت أمريكا تقول إن أفضل نتيجة ستتمثل بحكومة تعكس نتائج الانتخابات وتضم كل الكتل الكبرى التي تمثل المجموعات الاثنية والطائفية ولا تستبعد أحدا أو تهمشه".

وأشاد المسؤول الأمريكي بـ"القادة العراقيين لاتفاقهم الواضح على توزيع السلطات الذي من شأنه أن يشكل فحصا واقعيا وتوازنا ضد خرق السلطة من جانب هذه المجموعة أو تلك"، منوها إلى أن ذلك"يبدو نتيجة جيدة لأولئك الذين يعملون من أجل عراق مستقر يعمه السلام ونتيجة سيئة لأولئك الذين يحملون أجندة المزيد من الطائفية والعنف".

ورحب الرئيس الأمريكي باراك أوباما باتفاق القوى السياسية العراقية.

وقال أوباما خلال كلمة ألقاها في مؤتمر قمة العشرين المنعقد في سول بكوريا الجنوبية، عن اتفاق تقاسم السلطة في العراق يعتبر"حجر أساس جديد"في تطور العملية الديمقراطية في البلاد كما"يعكس إرادة الشعب العراقي".

وتبدأ المهلة الدستورية لتشكيل الحكومة البالغة شهرا واحدا فور تسلم المالكي رسالة التكليف الرسمية من رئيس الجمهورية.

وقد أعلن البيت الأبيض أن الرئيس اوباما يرحب بالتقدم الذي حققه العراق نحو تشكيل حكومة جديدة تمثل الشعب العراقي.

وقال البيت الابيض إن أوباما تحدث هاتفيا مع عدد من الزعماء العراقيين في الايام القليلة الماضية وأكد انه ينبغي ان تكون كل الكتل الفائزة في الانتخابات العراقية ممثلة في القيادة الجديدة

من جهتها، أكدت المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية السورية بثينة شعبان أنّ"أمن وإستقرار العراق ولبنان مهمّان بالنسبة لأمن واستقرار سوريا".

واكد مسؤولون امريكيون ان تشكيل الحكومة العراقية الجديدة"خطوة كبيرة"وان هذه الحكومة"شمولية"وتعكس نتائج الانتخابات البرلمانية.

واعتبر مسؤولون امريكيون فضلوا انتهاك السلطة من مجموعة واحدة في الحكومة، والنتيجة هي خلاصة جيدة جدا لمن يعملون لعراق مستقر وسلمي ونتيجة سلبية لمن يدرجون في جدول اعمالهم تأجيج الطائفية والعنف".

لكن نائب الرئيس الامريكي جو بايدن اكد امس ان"العراق لا يزال مهمة تنطوي على مخاطر كبيرة"بالنسبة للقوات الامريكية.

وقال بايدن في احتفال تكريم المحاربين القدامى في ارلينغتون في ولاية فيرجينيا بحضور وزير الدفاع روبرت غيتس ووزير شؤون المحاربين القدامى اريك سينشيسكي"نتوقف اليوم كأمة لنشكر اكثر من ٢٣ مليوناً من المحاربين القدامى على قيد الحياة الذين قاموا بحماية حريتنا بشجاعة".

ولفت الى ان الجيش الامريكي"شرع في فترة من القتال المتواصل اكثر من اي فترة اخرى في كل التاريخ الامريكي"في اشارة الى العراق وافغانستان حيث خسر ٥٧٠٠ جندي امريكي حياته واصيب ٤٠ ألفا اخرون بجروح.

وقال ان طبيعة المهمة الامريكية في العراق ستتغير بحلول آب المقبل بحيث ان مهمة الجنود المتبقين الذين سيبلغ عددهم ٥٠ ألفا ستكون تقديم المشورة وتدريب وتجهيز القوات الامنية العراقية.

واشار الى ان العراق لا يزال"مهمة تنطوي على مخاطر كبيرة، لكنها تقربنا الى يوم عودة الجنود الامريكيين الى بلادهم بحلول نهاية العام المقبل تاركين العراق في ايدي العراقيين".

وذكر بايدن ان الجنود الامريكيين في افغانستان"يحرزون تقدما ملموسا في الهدف الرئيسي المتمثل في تعطيل وتفكيك وفي نهاية المطاف هزيمة تنظيم القاعدة في افغانستان وباكستان".

واضاف ان"المهمة لها ايضا ثمن كبير في الارواح دون فقدان الشجاعة".

عدم الكشف عن هوياتهم في مؤتمر صحفي عقد الليلة قبل الماضية"ما حصل في بغداد هو حكومة صنعت في العراق ولم تكن نتيجة تأثير او عمل اي لاعب خارجي او اي بلد خارجي وان القرارات التي توصل اليها العراقيون توصلوا اليها بأنفسهم".

ورأى المسؤولون ان الطبيعة الشمولية لهذه الحكومة الجديدة"تعني انها رفض قوي للتدخل من تأثيرات خارجية سلبية في المنطقة"في اشارة الى"محاولات ايران هندسة حكومة عراقية تستند الى لائحة شيعية موحدة كانت لتكون حكومة ضيقة لا تمثل سكان العراق".

وأكدوا"نحن كأمريكيين نتطلع الى العمل مع الحكومة المشكلة وبناء شراكات طويلة الامد بين الولايات المتحدة والعراق".

وأضافوا"لقد عملنا بجهد كبير في الاشهر الاخيرة مع العراقيين لتحقيق نتيجة رئيسة واحدة وهي حكومة شمولية تعكس نتائج الانتخابات وتشمل التكتلات الرئيسة التي تمثل المجموعات الاثنية والطائفية في العراق والتي لا تستثني او تهمش احدا".

واشار المسؤولون الى ان"قادة العراق تفاوضوا ووافقوا على اعادة توزيع رئيسي للسلطات لايجاد توازن ضد

مواطنون يعبرون عن ارتياحهم بتشكيل حكومة وطنية بعيدة عن الخارج

□ بغداد / إياس حسام الساموك

بعد اعلان الرئاسات الثلاث التي طال انتظارها بسبب خلافات عديدة كانت خاتمتها يوم انعقاد جلسة البرلمان العراقي يوم ١١ تشرين الثاني الجاري ونتيجة لكل ذلك شهدت شوارع العاصمة بغداد حالها حال المحافظات العراقية الاخرى احتفالات عديدة استمرت حتى منتصف الليل.

المواطن انتخب وتحمل الكثير من المصاعب من اجل تحقيق الامن والاستقرار والسير نحو الافضل من اجل تحقيق عراق ديمقراطي واحد يعمل الجميع فيه من اجل البناء والاعمار.

مواطنون تحدثوا لـ"المدى" عبروا فيها عن سعادتهم بأجتماع مجلس النواب، واختيار الرئاسات الثلاث، متمنين في الوقت نفسه حل جميع القضايا العالقة والتي لم يجد لها الساسة علاجاً حتى اللحظة، الا انهم طالبوا الحكومة التي ستشكل بأن تأخذ بعين الاعتبار مشاكل الشعب العراقي الامنية منها والخدمية.

بدأنا من احد شوراع بغداد وكان في تصورنا ان نشاهد هدوء الجمعة المعتاد، الا ان هذا الامر لم يحدث حيث تسمع حديث المواطنين يدور بين التعابير التالية"برلمان، حكومة، اجتماع، رئيس جمهورية.. الخ"من الالفاظ التي تشير الى ما حصل مساء امس الاول من اجتماع للبرلمان وانهاء للحالة المفتوحة، ومثير للدهشة ان ابسط المواطنين يتكلمون بالسياسة وما حدث يوم الخميس حالهم حال المثقفين والسياسيين وهو ما لا يمكن مشاهدته في اكثر دول العالم تحضرا، وهو دليل على ان المأزق السياسي الذي كان يمر به البلد قد اعطى للعراقيين ثقافة سياسية يحلل بها جميع القضايا، واصبحت جميع ملتقيات العراقيين مكاناً للنقاش السياسي.

محمد احمد علي وهو صاحب محل لبيع الادوات الصحية اشار الى ان هذه خطوة ايجابية من خلالها يمكن تعزيز الشراكة الوطنية، فاجتماع يوم امس الاول سيكون له تأثير وبشكل كبير على المواطن العراقي، لافتا الى ضرورة استمرار مثل هكذا اجتماعات والتي تدل على وحدة الشعب العراقي مع ضرورة تجاوز المشاكل.

وفي اثناء تجوالنا في بغداد التقينا احد عمال الديكور وهو يؤدي عمله الذي قال: انني كمواطن احب عملي ولكن ارغب من الحكومة المقبلة ان تنظر الى فئة العاطلين عن العمل، مضيفا انه ورغم ما يشعر به من فرح وفخر من انتصار الصوت العراقي الاصيل، الا انه شدد على شعور الناس بالكآبة من وجود الصبات الكونكريتية.

احد زوار بغداد من محافظة الموصل تحديدا، قال انا ارحب بمبادرة مسعود بارزاني على اعتبار انها من لمت شمل العراقيين والفرقاء السياسيين على طاولة واحدة تم من خلالها انهاء جميع الخلافات من خلال الاعتماد على المشتركات التي تجمع بينهم، مطالبا الحكومة الجديدة ايجاد الحلول لمسألة الروتين الحكومي، موضحا انه ومنذ اسبوع في بغداد لمراجعة احدى دوائر الدولة والتي تأخر فيها كثيراً بسبب استخدام الاساليب البيروقراطية في دوائر الدولة، الا انه ينظر بنظرة امل وتفاؤل للمرحلة المقبلة.

وحين دخولنا الى احدى المقاهي الشعبية استدعانا ابو ياسين هو احد رواد هذا المقهى للتحدث الينا فقال: ان الاعتماد على الحل الوطني والداخلي هو الامثل، رافضا الاعتماد على جهات خارجية لايهمها غير مصالحها وليس تحقيق المصلحة الوطنية.

وعلق مواطن اخر يدعى ابو مروان ان تشكيل الحكومة كان بمثابة عيد يسبق العيد، اي بمعنى اكثر وضوحا ان العيد الان اصبح اكثر امنا وفرحا لان العراقيين اجتمعوا تحت مظلة الحكومة المشتركة.

وفيما كان البعض من المواطنين يتجول في شوارع بغداد الهادئة التي شهدت ليلة صاخبة من الاحتفالات وان كانت لم تنقلها بعد وسائل الاعلام لكنها كانت تعبيراً عن روح الوطنية والحب من اجل تحقيق المصلحة الوطنية والابتعاد عن المحاصصة السياسية،حيث يقول الاعلامي محمد وهو يعمل في احدى القنوات الفضائية والذي كان يتجول بصحبة كاميراته في شارع السعدون، ان الوقت الان قد حان لحسم الامور وان تكون في نصابها الطبيعي فالمواطنون بجميع اطياف الشعب كانوا يترقبون ساعات اعلان انتخاب الرئاسات التي تجاوز انتظارها الوقت القياسي لتدخل ضمن كتاب غنيس للارقام القياسية فالحديث الان قد اصبح مناسباً لمعرفة الاراء والمواقف وان اختلفت في وجهة نظرها لكنها تصب في قالب واحد هو مصلحة العراق تكمن بتشكيل حكومة وطنية.والبحث في مستجدات الواقع السياسي والخدمي وترك كل الخصومات والمهاترات التي يمكن ان تودي بالعودة الى نقطة الصفر، وهذا محال ان يتحقق وسط التلاحم الوطني بغض النظر عن الخلافات السياسية.

وعلق زميله مهند الذي يعمل مصوراً ان الشارع الان يشهد هدوءاً نسبياً نتيجة حالة الراحة والترقب مما تحمله الايام المقبلة من مفاجآت والمهم هو ان تكون خيراً لان الجميع يطمح بالتغيير والامان وتقديم الخدمات للمواطنين والابتعاد عن التنافسات التي تسبب ازمات لاتصب في مصحلة المواطن والشارع العراقي وحتى السياسي نفسه.